كلية التربية

قسم أصول التربية

دراسة تحليلية لجهود جسر الفجوة بين التعليمين : الدينى والمدنى

فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر المعاصرة

رسالة ماجستير مقدمة من :

الباحثة / ***هبة الله محمد محمود علي مصطفي الفقي***

تخصص(أصول التربية)

إشراف

الأستاذ الدكتور / سعيد إسماعيل على

أستاذ أصول التربية

التربية

كلية التربية

الدكتور / عاشور أحمد

مدرس أصول

كلية التربية

1440هـ/ 2019

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم أصول التربية

دراسة تحليلية لجهود جسر الفجوة بين التعليمين : الدينى والمدنى

فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر المعاصرة

اسم الطالبة : هبة الله محمد محمود على مصطفى الفقي

الدرجة العلمية : الماجستير في التربية

القسم التابعة له : أصول التربية

اسم الكلية : التربية

الجامعة : عين شمسر

سنة التخرج : 2009

سنة المنح : 2019

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم أصول التربية

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : هبة الله محمد محمود على مصطفى الفقي

عنوان الرسالة : **دراسة تحليلية لجهود جسر الفجوة بين التعليمين : الدينى والمدنى فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر المعاصرة**

اسم الدرجة : ماجستير في أصول التربية

لجنة الامتحان :

ا ــ الاسم / أ . د . سعيد إسماعيل علي أستاذ أصول التربية ــ كلية التربية ــ جامعة عين شمس

مشرفا ورئيسا

2 ــ الاسم / أ . د . صفاء أحمد شحاتة أستاذ ورئيس قسم أصول التربية – كلية التربية ــ جامعة عين شمس

ممتحنا

3ــ الاسم / أ . د . شحات غريب جزر أستاذ أصول التربيةــ كلية التربية ــ جامعة الأزهر

ممتحنا

تاريخ المناقشة : 26 / 12 / 2018

الدراسات العليا :

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ : / /

موافقة مجلس الكلية

/ /

موافقة مجلس الجامعة

/ /

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي

عِلْمًا سورة طه : آية ﴿١١٤﴾

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وكريم العرفان إلى كل من قيدهم الله لى لإتمام هذا العمل ، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور **سعيد إسماعيل على** الذى تابع عملى هذا خطوة بخطوة ، وبذل جهدًا كبيرًا فى نصحى وتوجيهى ، فنعم الأب الأستاذ الذى أفاض على من أوسع علمه ، وكريم فضله وثمين وقته ، مما حفزنى لإنجاز هذا البحث ، داعية الله . عز وجل . أن يبارك فى عمره دعاء يصل إلى عنان السماء يكون مردوده ، الصحة والعافية له ولأسرته ، وأن

يجزيه عليّ وعن طلاب العلم وأهله خير الجزاء ، وإننى مهما حاولت فلن أوفيه حقه تقديرًا واحترامًا .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذى الدكتور **عاشور أحمد** ، والذى أفاض علىّ من علمه وتوجيهه ، ولم يبخل بوقته وجهده طوال رحلة البحث ، حتى وصلت الرسالة إلى هذه الصورة ، فجزاه الله عني وعن طلابه خير الجزاء وله مني كل تقدير واحترام .

ولا يفوتنى أن أتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور صفاء أحمد شحاتة أستاذ ورئيس قسم أصول التربية جامعة عين شمس ، و الأستاذ الدكتور شحات غريب جزر أستاذ أصول التربية جامعة الأزهر ، لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة ، فلهما مني كل تقدير واحترام ، كما أتقدم بوافر شكري وتقديري لأساتذتي الذين وقفوا بجواري ، وأمدوني بما احتجت من مراجع .

وإن كان الشكر الأول والأخير سجودًا لله وإجلالًا لله سبحانه وتعالى على ما أنعم به علىّ من فضل وصبر ، لتقديم هذا الجهد المتواضع آملة أن يكون بداية لطريق ودرب يسلكه غيرى من الباحثين ، وبداية جديدة لطريق تعليمى علمى ومعرفى .

الفهرس

المسلسل	الموضوع	الصفحة

	الفصل الأول : (الإطار العام للدراسة)	
1 ــ	مقدمة الدراسة	1
2 ــ	قضية الدراسة	3
3 ــ	أهمية الدراسة	4
4 ــ	حدود الدراسة	4
5 ــ	منهج الدراسة	5
6 ــ	مصطلحات الدراسة	5
7 ــ	الدراسات السابقة	6
8 ــ	خطوات سير الدراسة	17
	الفصل الثانى : (الأساس النظري للتعليم الديني والمدني وتداعياته على المجتمع المصري)	18
أولًا :	بداية التعليم الحديث (المدنى) ، والنهضة العلمية	19
ثانيًا :	التعليم (الدينى) الأزهرى ، ودور الأزهريين في التعليم الحديث	27
ثالثًا :	أولى صيحات التجديد في الأزهر	30
رابعًا :	مدرسة الألسن نموذج للتكامل الثقافى ، والمزج بين العلوم المختلفة	33
خامسًا :	مفارقة التعليم الحديث (المدني) ، عن التعليم الديني (الأزهري)	36
	خاتمة الفصل	41
	الفصل الثالث :(دعوات التجديد عند بعض مفكرى الإتجاه الإسلامى فى العصر الحديث)	42
أولًا :	العلماء دعاة تحرير واصلاح	43
1ــ	جهود رفاعة الطهطاوى	44
أ ــ	إصلاحه فى الأزهر	46
ب ــ	منهج رفاعة فى التعليم	47
ثانيًا :	دور التعليم فى النهضة الحديثة	49
2ــ	على مبارك	50
ثالثًا :	اهتمام المصلحين بالتكامل الثقافى	51
3 ــ	جمال الدين الأفغانى	56
أ ــ	إصلاح العقل	57
ب ــ	تأسيس مجتمع إسلامى	58
جـ ــ	تجديد التعليم الدينى	61

4 ــ	محمد عبده	67
أ ــ	نقده للتعليم الأزهرى	68
ب ــ	ثورته على الأزهريين	72
جـ ــ	إصلاحه للتعليم الأزهرى	74
د ــ	ثورته على التقليد	79
هـ ــ	رؤية محمد عبده للتربية والتعليم	81
و ــ	جهوده فى توحيد التعليم	82
5 ــ	عبد العزيز جاويش	86
أ ــ	اهتمام جاويش بالتعليم	87
ب ــ	اهتمام جاويش بإصلاح التعليم فى الأزهر	88
6 ــ	طه حسين	93
رابعًا :	الجامعة	97
خامسًا :	جهود للتقريب بين التعليمين	104
سادسًا :	جهود فكرية أخرى	106
	خاتمة الفصل	110
	الفصل الرابع : (جهود التجديد فى الأزهر حتى قانون 1961 م)	112
1 ــ	ما فعله الاحتلال بالتعليم المصرى	113
2 ــ	ظهور القوى الوطنية فى إصلاح التعليم	115
3 ــ	قوانين إصلاح الأزهر	118
4 ــ	تجارب تعليمية للجمع بين الثقافتين (العربية الإسلامية ــ والغربية)	121
أ ــ	دار العلوم	121
ب ــ	مدرسة القضاء الشرعى	122
5 ــ	جهود الأزهريين فى تطوير الأزهر	126
أ ــ	إصلاحات الشيخ المراغى	126
ب	مساعى الشيخ الظواهرى	128
جـ ــ	الشيخ عبد المتعال الصعيدى	132
د ــ	الشيخ محمود شلتوت	133
6 ــ	قانون تطوير الأزهر رقم 103 لسنة 1961	136

7 ــ	مظاهر ازدواجية التعليم في الأزهر في الفترة 1805 ، 1961	142
8 ــ	الأصل فى التعليم	145
	خاتمة الفصل	146
	الفصل الخامس : توصيات الدراسة	147
	بعض التوصيات المقترحة لجسر الفجوة بين التعليمين الدينى والمدنى في مرحلة التعليم الأساسي	151
	الخاتمة	159
	ملخص الدراسة بالعربية	160
	المراجع	164

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يتضمن الفصل الأول الموضوعات التالية :

مقدمة الدراسة

قضية الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

خطوات سير الدراسة

مقدمة الدراسة

كان كل نبى يبعث إلى قومه خاصة ، ويجرى الله على يديه أمرًا خارقًا للعادة من جنس ما نبغ فيه قومه ، يتحداهم به ، فيظهر عجزهم عن الإتيان بمثله ، فيدفع إلى الإيمان من أراد الله هدايته ، فقد كانت النار بردًا وسلامًا على إبراهيم ، وكانت ناقة صالح التى خرجت من الصخرة لها شرب يوم معلوم ، وكانت عصا موسى حية تلقف ماصنعوا ، وكان عيسى يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بإذن الله ..... آيات آمن بسببها من آمن .. ولكن معجزة الرسول محمد ـــــــ صلى الله عليه وسلم ـــــــ التى تحداهم بها هى القرآن ، وعجزوا عن الإتيان بمثله ، ثم تحداهم بعشر سورٍ مثله فعجزوا ، ثم تحداهم بسورة مثله فعجزوا ..... لقد أرسل الله رسوله محمدًا ـــــــ صلى الله عليه وسلم ـــــــ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله بشيرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجا منيرًا فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ولم يدخر وسعًا فى الوصول بها إلى القلوب ، وصبر وصابر ، هو المبين لكتاب الله ، المبلغ لرسالته ،الناشر لشريعته ، وكل ما ينطق به إنما هو وحىّ من عند الله عز وجل { وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ } (النجم : 3 . 4) ، وقد جعله الله سراجًا منيرًا ، حيث جلا به ظلمات الشرك والكفر ، وهدى به الضالين الحائرين ، بما أيده به من القرآن الكريم ..... ذلك الكتاب الأزلى الأبدى الخالد ، الذى أنزله عليه ليبينه للناس ، ويوجههم به إلى الصراط المستقيم ، صراط الخير والحق والعمل والسلام ، ولكنهم أذعنوا ولوَّوا رؤسهم عما سمعوا من الحق ، وأصروا على كفرهم وصدهم عن سبيل الله ، وما لجوا فيه من عناد وقالوا قلوبنا غلف ، وسدوا منافذ المعرفة على أنفسهم .

لذلك أذن الله " تبارك وتعالى " إلى نبيه الكريم بالهجرة من مكة إلى المدينة لإقامة مجتمع إسلامى ، ليكون نبراسًا يشع منه نور العلم والفضيلة فى شتى بقاع الأرض ، وإحياء المعانى الربانية وغرسها فى نفوس الأمم التالية ، من الإيمان بالله وبرسالاته وبالجزاء الأخروى ، والعمل على دعمها وتثبيتها ، وحمايتها بكل الوسائل والأساليب ، ومحاربة نزعات الإلحاد والشك والشرك بكل صوره وألوانه ، القديمة والحديثة ، والعودة بالعقيدة إلى المنابع الصافية من الكتاب والسنة النبوية الصحيحة ، وتثبيت القيم الأخلاقية الأصيلة التى توارثتها هذه الأمة جيلا بعد جيل ، متأسية فى ذلك بنبيها محمد ـــــــ صلى الله عليه وسلم ـــــــ الذى بعثه الله متممًا لمكارم الأخلاق .

لقد كانت هجرة رسول الله ـــــــ صلى الله عليه وسلم ـــــــ إلى المدينة تعنى نشأة أول دار إسلام على وجه الأرض فى ذلك الوقت ، وقد كان ذلك إيذانًا بظهور الدولة الإسلامية ، بإشراف منشئها الأول محمد عليه الصلاة والسلام ، ولذا فقد كان أول عمل قام به الرسول ـــــــ صلى الله عليه وسلم ـــــــ أن أقام الأسس العامة لهذه الدولة ، الممثلة فى بناء المسجد ، والمؤاخاة بين المسلمين عامة والمهاجرين والأنصار خاصة ، وكتابة وثيقة (دستور) حددت فيها نظام حياة المسلمين فيما بينهم.

لذلك نرى أن إقامة المسجد كانت أول وأهم ركيزة فى بناء المجتمع الإسلامى ، والداعى إلى ذلك أن المجتمع المسلم إنما يكتسب صفة الرسوخ والتماسك بالتزامه بالنظام الإسلامى وعقيدته وآدابه ، وينبع ذلك كله من روح المسجد ووحيه ، لتحقيق معانى الإسلام وقيمه كلها فى مجتمع مسلم ودولته الجديدة ، ومن هنا كان إسراع الرسول – صلى الله عليه وسلم – قبل كل شىء فى بناء المسجد الجامع.

والمسجد لم يكن مكانًا لمجرد العبادة فقط ، وإنما كان مركزًا للحياة ، ومدرسة مشّيدة ، ومعهدًا للتعليم ، يجلس فيه الصحابة ليتلقوا العلم فى المدرسة النبوية ، فيأخذوا عنه ـــــــ صلى الله عليه وسلم ـــــــ ويتعلموا منه ، وينشروا العلم والمعرفة بين الناس ، وأدركوا أن عليهم رسالة يجب أن يؤدوها ، فقد كان الرسول الكريم ـــــــ صلى الله عليه وسلم ـــــــ حريصًا على تشجيع طلب العلم ومدارسة القرآن ، وكان يعقد لهم المجالس العلمية بالمسجد ، ويتخولهم بالموعظة الحسنة .

ثم سار على عهده من بعده الخلفاء الراشدون عندما بدأوا بفتح البلدان للدين الإسلامى ، ثم الأمويون ومن بعدهم من العباسيين وغيرهم ، فكان أول شىء يقام فيها هو المسجد .

ومن هنا وجدنا تشكيل المجتمع الإسلامى قد تغلف بالحياة الإسلامية ، والعلمية ، دون فصل إحداهما عن الأخرى ، مما ساعد المجتمع على نهضته وتطوره بطريقة سريعة ، فقد زال ضباب الجاهلية الكاذبة لتبزغ سريعًا شمس الحقيقة العلمية .

وهكذا لم يكن المسجد خلال تاريخه كله مجرد مكان للعبادة ، حيث كان " المسجد " مركزًا للحياة الإسلامية ، فيه يقيم المسلمون صلواتهم ، ويعقدون مجالس قضائهم ، ومن فوق منبره يستمعون إلى الخطابة فى شئونهم العامة . كما كانوا يودعون خزائنه نفائس كتبهم ومخطوطاتهم ، وكانوا فوق ذلك يجعلون من رحابه مجالس للدرس والتعليم ، ويجلس فيه المشايخ ويأتى من يود الاستماع الى علمهم فيختلف إلى هذا أو ذاك ، ثم ينصرف غير مقيد بنظم أو رقابة .[1]

فكان بالمسجد زوايا لتدريس العلوم ، فكثرت المناظرات العلمية ، ومطارحة الشعر ، وظهر التنافس بين العلماء والتلاميذ ، وخاصة بين المذاهب الفقهية .

ومن ثم أخذت الحضارة الإسلامية تنمو و تتشكل ، بحيث أصبحت نسقا متجانسا واحدا ، فالوحدة انتظام فى إطار واحد تكون العلاقات داخله هرمية تفاضلية تكاملية تشد بعضها بعضا ، والانتظام فى الإطار الواحد هو الصهر الإسلامى ، فالحضارة الإسلامية انبثقت عن غيرها من الحضارات وأخذت منها ، لكنها ليست مجرد

[1]- أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم فى عصر محمد على ،القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، 1938، ص98.

جمع وإضافة ، بل هضما وتخريجا جديدا ، فما من حضارة إلا خرجت من سابقاتها وتغذت بمواد جديدة غريبة عنها ، لكنها هضمتها وسوتها فحولتها من جوهر غريب عن الحضارة إلى مادة علمية تنتسب إلى الحضارة الإسلامية انتسابا ، تسير جميعها فى وحدة متكاملة شاملة ، وحدة المبادىء ، ووحدة الجوهر ، ووحدة الأسلوب ، ووحدة العقيدة ، وذلك لتأكيد الصلة بين الدين والحياة والربط بين العقيدة والسلوك ، ولعل أسوأ ما نزل بنا من مصاعب فى العصر الحديث ، هو انتزاع تلك الوحدة من حضارتنا ، وذلك بإدخال عناصر غربية على حياتنا ، وبُعد الدين عن مطاف تعاليمنا ، ومن ثم أصبحت الهوة بين الدين وبين التعليم عازلة لكل منهما عن الأخر ، دون مصاهرة بينهما ، ليخرج لنا الخريج الذى يجعل هذه الأمة على أنساق مختلفة .

قضية الدراسة :

ـــــــــ يعتبر بداية عصر محمد علي من تاريخ إنشاء المدارس الحديثة ، هو بداية عهد الازدواج والفجوة بين التعليمين الديني ـــــــــ والمدني وانقسامهما عن بعض ، وهكذا تخلقت فجوة غير طيبة بين التعليمين الدينى والمدنى ، ومن ذلك العصر ـــــــــ عصر محمد علي ـــــــــ عمت البلاد حركة إصلاحية للتقريب بين التعليمين ، ترمي جميعها إلى توحيد عملية التعليم في المرحلة الأولى ، ومحاربة هذه الفجوة التي أدت إلى عدم تنوع ثقافى ، بقدر ما أدت الى إيجاد فجوة بين تيارين ثقافيين ، استهلكا حتى الآن فترات طويلة من حياتنا المصرية ، بين فريق يرى أن الثقافة المصرية لابد لها أن تستند الى مرجعية دينية ، وأخر يرى العكس من ذلك.

من هنا كان لابد من التفكير فى إعادة الصلة المباشرة بين التعليمين الدينى والمدنى فى استيعاب قيم والتزامات المجتمع ، وذلك عن طريق أدوات ووسائل تربوية وتعليمية ، لتدعيم التعليم الدينى بشكل يتمشى مع روح العصر، ولتحقيق ذلك ، بمقدورنا أن نضع التعليم فى مكانه الصحيح ، بين الفاعليات الإنسانية المرجوة من خلاله لإيجاد لغة مشتركة بين التعليمين ، وتكاملها مع سائر جوانب الثقافة ، لتنشئ لنا جيلاً واحدًا متقارب الآراء ومتلاقى الأفكار .

وهكذا تصبح قضية الدراسة متمثلة فى التساؤل التالى :

* كيف يمكن جسر الفجوة بين التعليمين : الدينى والمدنى فى مرحلة التعليم الأساسي؟
وهو ما يقتضى طرح تساؤلات فرعية مثل:

ـــــــــ ما تاريخ نشأة وتطور التعليم الديني والمدني في الأزهر ؟
ـــــــــ ما دور المجددين المصلحين في الأزهر ؟
ـــــــــ ما مظاهر ازدواجية التعليم فى الأزهر في الفترة 1805 : 1961 ؟
ـــــــــ ما التوصيات المقترحة لجسر الفجوة بين التعليمين الدينى والمدنى؟

أهمية الدراسة :

الحق أنه يوم يبلى المجتمع بلبلة فى إعداد أبنائه الصغار ، واضطراب فى تثقيف بنيه ، يصبح فرقا وجماعات تقيس بأقيسة مختلفة ، وأمما فى أمة ، تباعد بينها الفوارق والثقافات المتعارضة ، ويكفى أن ترى أفرادها فى مجلس أو تشهدهم فى مناقشة فتلحظ تصويرا للأشياء متعارضا ، وحكما على الأمور متناقضا ، واختلافا فيما لا يصح الاختلاف فيه ، وما كان أحوجهم قبل أن يلتقوا ويتحادثوا ويتناقشوا إلى أن يتفقوا على طائفة من المبادئ المقررة ، فوحدة المجتمع من وحدة تلك الروح العامة التى تسود إعداد نشئه ، وانسجامه وحسن تفاهمه يخضع فى قسط كبير لما يراعى من توافق وتناسق فى تثقيف بنيه وتعليمهم.

وأمر التعليم هنا شبيه بأمر " الشجرة " : تجدها موحدة الجذر والأساس والساق ، لكنها بعد ذلك تتفرع فروعا وأغصانا ، يمينا ويسارا ، وتطبيق هذا فى التعليم ، أن تكون مرحلة التعليم الأولى ، حيث تختلف مدتها باختلاف الأمم والشعوب ، مرحلة تعليم مشتركة بين أبناء الوطن الواحد ، بغير تمييز وتباين فى المذهب أو العقيدة ، أو الطبقة الاجتماعية أو النفوذ الإدارى والسياسى .

وعلى هذا فإن السعى المنهجى العلمى لدراسة قضية الازدواجية بين التعليمين المدنى والدينى، هو خطوة أساسية على طريق مواجهة هذه الازدواجية.

<u>حدود الدراسة :</u>

الحدود الدراسية : قصد بالازدواجية هنا بين التعليم الديني والتعليم المدني في مؤسسات التعليم الأزهري .

الفترة الزمنية : بين نشأة التعليم الديني والمدني وحتى قانون 1961 م .

التعليم الأساسي : الأساسي الأزهري في مؤسسات الأزهر .

مصر المعاصرة : مصر الحديثة من محمد علي وحتي 1961 م ، فإن الأمر يحتاج إلى توضيح :

ـــــــــــ فالشائع هو اعتبار السنوات الزمنية هي الأساس ، كما تقول العصور القديمة ، والوسطى ، والعصر الحديث ..... وهكذا .

لكن الحقيقة أن الدراسة الحالية ، إذ تقع في عمل حضاري ، يقوم فيه التعليم بالدور الرئيسي ، كان لمدى التقدم الحضاري دور فارق ، كما تكشف عنه أمور مثل :

ـــــــــــ ما تم تسميته بالعصور الوسطى في أوربا ، على اعتبار أنها عصور ظلامية ، كانت عكسها في الدولة الإسلامية ، التي كانت تعيش نهضة حضارية كبرى .

وحتى بداية القرن التاسع عشر ، كانت مصر تعيش فترات تخلف شديد وخاصة منذ وقوعها تحت مظلة الدولة العثمانية .

ومن ثم فإذا كان القرن الساس عشر ـــــــــ مثلا ـــــــ قد أعتُبر من العصر الحديث في أوربا ، إلا أنه أُعتبر من العصور الوسطى في مصر ، وبالتالي نُظر إلى عهد محمد علي ، وهو في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، باعتباره بداية العصر الحديث في مصر .

لكن حركة التحديث في مصر واجهت انتكاسًا شديدًا ، نتيجة ما حدث لنظام محمد علي ، حتى إذا عاودت بعض النهوض في عهد إسماعيل ، جاء عهد الاحتلال البريطاني في عام 1882 م ، ليصيب البلاد بفترة جمود وتخلف ، إلى أن قامت ثورة 1919 م بكل ما تبعتها ، بحيث عادت مصر عهد التحديث والسعي إلى مواكبة العصر ، بحيث يمكن اعتبار أن " المعاصرة " في مصر ، قد بدأت إلى حد ما ، منذ ذلك الوقت .

ـــــــــــــ لأن " النظر الثقافي المتكامل " كان حاكما إلى حد كبير أصول العقيدة الإسلامية ، ممثلة في كلٍ من القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، وعصور النهوض الحضاري في الدولة الإسلامية ، كان من المهم دراسة هذا لتأكيد أن الدعوة التي تقوم عليها الدراسة الحالية ، لها تجربتها السابقة الناجحة ، مما استوجب الكشف عن معالمها .

ـــــــــــــ وإذا كانت الدراسة تنصب على مرحلة التعليم الأساسي في دعواها بالتكامل ، فقد كان من المهم دراسة تجربتين مهمتين حدثتا ، رغم كونهما في مرحلة التعليم العالى ، وهما تجربة " دار العلوم ، ومدرسة القضاء الشرعي " ، وإن بعدتا زمنيا بعض الشىء ، لم يعرف التعليم في الأزهر الطريق إلى التقسيم إلى مراحل تعليمية ، إلا في وقت متأخر ، منذ إصلاح الشيخ المراغي في ثلاثنيات القرن العشرين .

منهج الدراسة :

كشفت الخطوات التمهيدية للدراسة من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والمراجع ، وتتبع الأحداث التاريخية حتى ظهور القضية المتمثلة فى الفجوة بين التعليمين التى تريد الباحثة تناولها ، أنها ذات أبعاد زمانية ثلاث:

ـــــ فهى تضرب بجذورها فى تاريخ مصر الحديث، منذ أوائل القرن التاسع عشر.

ـــــ وهى تلامس بشدة واقعا تعليميا تعيشه مصر الآن.

ـــــ كما أنها تتطلع إلى مستقبل تعليم وطنى ، يتم فيه التخلص من التداعيات السلبية للازدواجية.

ومن ثم تكون النتيجة المنطقية هى ، شئ من تعدد مناهج البحث وأساليبه ، بين تاريخى ، ووصفى ، وفقا للأصول والقواعد التى يقتضيها الموقف بالنسبة لكل بعد ، وكذلك لقواعد وأصول تلك المنهجيات.

مصطلحات الدراسة :